

تفسير غريب القرآن

[446] الأرض والسموات) * (1) عن الازهرى تبديلها: تسيير جبالها، وتفجير بحارها،
وكونها مستوية لا فيها عوجا ولا أمتا والسموات إنتشار كواكبها وانفطارها، وتكوين شمسها
قال تعالى: * (فأردنا أن يبدلها ربهما خيرا منه) * (2) و * (لا تبديل لخلقنا) * (3)
أي لا ينبغي أن تبدل تلك الفطرة التي فطر الله الناس عليها من توحيد وتغيير، وبدلت الشيء
إذا أتيت له ببدل قال تعالى: * (وبدلناهم بجنتيهم جنتين) * (4) وتبدل الشيء بالشيء إذا
أخذه عوضا قال تعالى: * (ومن يتبدل الكفر بالإيمان) * (5) أي يتعوض عنه بذلك. (يسل) *
(أبسلوا بما كسبوا) * (6) أي إرتهنوا واسلموا للهلكة، يقال: أبسل ولده إذا رهنه،
والمبتسل: الواقع في مكروه لا مخلص له منه فيستسلم موقنا بالهلكة، و * (تبسل نفس) * (7)
ترتهن وتسلم للهلكة، و * (أن تبسل نفس) * (8) معناه لا تبسل نفس كقوله تعالى: * (يبين
لکم أن تضلوا) * (9). (بطل) * (الباطل) * (10) خلاف الحق والباطل في قوله: * (لا
يأتيه الباطل من بين يديه) * (11) إبليس، والباطل: الشرك أيضا، وأبطل الرجل: إذا جاء
بالباطل قال تعالى: * (وخسر هنالك المبطلون) * (12) وأبطلت الشيء فبطل قال تعالى: *
(ويبطل الباطل) * (13). (بعل) بعل المرأة: زوجها قال تعالى: * (وبعولتهن أحق بردهن) *
(14) وبعل إسم صنم أيضا قال تعالى: * (أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين) * (15) وقيل:
_____ 1 - إبراهيم: 48. 2 - الكهف: 82. 3 - الروم:
30. 4 - سبأ: 16. 5 - البقرة: 108. 6، 7، 8 - الأنعام: 70. 9 - النساء: 175. 10 - تكرر
ذكرها. 11 - السجدة: 42. 12 - المؤمن: 78. 13 - الأنفال: 8. 14 - البقرة: 228. 15 -
_____ الصافات: 125. (*)